

الفائق في غريب الحديث

هرج فأخذَ هذا عَضُوءاً وهذا عَضُوءاً أكنت قاطعهم ؟ قال : نعم ؛ فذلك حين استَهْرَجَ له الرأيُ . أى اتَّسَعَ وانفرج من قولهم للفرس الواسع الجرى : مهْرَجٌ وهَرَجٌ . قال : ... طرابا له كل طوال أهرجا ... غَمْرُ الأَجَارِ رَمَسَحًا مهْرَجًا ويقال للقوسِ الفجواء : الهَرْجَةُ ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ ؛ مَنْ لا يعرفُ معروفًا ولا يُنذِرُ منكرًا يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجُ البهائمِ كَرَجْرَاجَةٍ الماءِ الخبيثِ التي لا تطعمُ . أى يتسافدون ؛ يقال لبقيةِ الماءِ المختلطةِ بالطينِ فى أسفلِ الحَوْضِ رَجْرَجَةٌ وأما الرَّجْرَاجَةُ فهى المُتَرَجْرَجَةُ ؛ يقال : جارية رَجْرَاجَةٌ يترَجْرَجُ كَفَلَّأُها وكتيبة رَجْرَاجَةٌ : تموج من كثرتها وكأنه إن صحَّت الرواية قصد الرَّجْرَاجَةَ فجاء بوصفها لأنها طَيِّبَةٌ رقيقة تَتَرَجْرَجُ . لا تطعمُ : أى لا يكونُ لها طعم وهو تَفْتَعِلُ من الطَّعمِ كَتَطَرِدُ من الطَّرْدِ . وروى : لا تُطعمُ من أطعمت الثَّمَرَةَ ؛ إذا صار لها طعم كقولهم : شاة لا تنقى . ولو روى : لا تطعمُ من البعير المُطعمُ ؛ وهو الذى يوجد فى مَخْبِئِهِ طعم الشحم . أنشد أبو سعيد الضرير : ... بكى بين ظَهْرِي قومَه بعد ما دَعَا ... ذوى المَخِّ من أحسابهم والمطعمُ

لكان وجَّهًا .

هرس أبو هُرَيْرَةَ رضى الله تعالى عنه إذا قام أحدكم من النوم فليُفْرِغ على يديه قبل أن يدخلهما فى الإناء . فقال له قَيْنُ الأشجعى : فَإِذَا جئْنَا مِهْرَاسَكُم هذا كيفَ نَمْنَعُ به ؟ فقال : أعوذ بالله من شرِّك